

سيماء الصالحين

سِماء الصّالِحِین



ذكر الشيخ الموحدي أن المرجع الراحل السيد البروجدي رحمه الله بسبب كثرة اشتغاله في تصديه للمرجعية وإدارة شؤون الأمة كان أحياناً يتأخر دقائق عن موعد الدرس، حيث الطلبة العلماء كانوا ينتظرونه لإلقاء دروسه في الفقه الإسلامي الاستدلالي، المعروف في الحوزات العلمية بـ (بحث الخارج). فمرة من المرات زاد تأخره بدقائق أكثر مما كان يتأخر عادة. فلما وصل السيد، اعترض عليه أحد الطلبة من العلماء بلطف وقال: «إن أوقات الطلبة تضيع هكذا»، فقال له السيد البروجدي: «لماذا تضيعون أوقاتكم، أنا حفظت اثني عشر جزءاً من القرآن الكريم في أوقات الانتظار. أنتم كذلك لا تجلسوا عاطلين، بل استفيدوا من دقائق الانتظار لحفظ الآيات القرآنية».

المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين، ص ٩٠

كلمات للحياة



وقوله: (وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) المجاهدة والجهاد مبالغة من الجهد بمعنى بذل الطاقة ، وفيه تنبيه لهم أن مجاهدتهم في الله يلزوم الإيمان والصبر على المكاره دونه ليست مما يعود نفعه إلى الله سبحانه حتى لا يهيمهم ويلغو بالنسبة إليهم أنفسهم بل إنما يعود نفعه إليهم أنفسهم لغناه تعالى عن العالمين فعليهم أن يلزموا الإيمان ويصبروا على المكاره دونه.

الميزان في تفسير القرآن، ج ١٦، ص ١٠٣

مدر حديثا



صدر عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث كتاب "حوار هادي مع الملحدین" للدكتور نصير ثجيل داود الذي حاول من خلاله محاورة الفكر الإلحادي بنمط علمي تحليلي هادئ، يتماشى مع معطيات العقل والمنطق السليم.

بين فكرة الإلحاد قديمة قدم البحث عن الإيمان والألوهية، ولها أسباب ومناشئ نفسية كالشكوك الوجودية والقلق الوجودي، وتربوية كغياب القدوة، وفلسفية كالتأثر بالنماذج المادية، واجتماعية كالصراع مع الموروث الديني وغيرها. ومع تطور العلم واكتشاف جوانب متعددة ترتبط بالطبيعة، وكيفية تكوينها، وتكون ما فيها من أنواع ومظاهر مختلفة، واجه الإنسان عدة أسئلة ترتبط بأصل الكون وعلته، ومنشأ وجود الأنواع، وتشكل الظواهر الطبيعية؛ إذ قدمت دراسات عدة نجحت بأصحابها نحو الإلحاد، وإنكار وجود المبدأ الأول والغاية وراء النظام الكوني.

وفي هذا الكتاب يسعى الكاتب إلى مناقشة أفكار الملحدین بأسلوب علمي هادئ، محاولاً تحليل مدى توافقها مع العقل والمنطق السليم، وتقديم رؤى ومعالجات لها، كما يعتمد على الحجج العقلية والنقلية، ويركز على إبراز التناقضات الداخلية في الفكر الإلحادي، ويستعرض الأدلة على وجود الخالق من خلال التأمل في آيات الكون والنفس.

تعريف بكتاب



يُعد كتاب «الشيعية في الميزان» للشيخ محمد جواد مغنية عرضاً موضوعياً لعقائد الشيعة الاثني عشرية، مُفصِّلاً الشبهات المثارة ضدهم بأسلوب علمي رصين. يركز الكتاب على الكتاب والسنة لإثبات أصالة المعتقد الشيعي، مُصحِّحاً مفاهيم مغلوطة كالنقيّة وتحريف القرآن ومصحف فاطمة. كما يدافع عن مشروعية الإمامة والمهدوية بشواهد من كبار علماء السنة. يتسم الكتاب بنهج توحيدي يرفض التعصب، ويسعى لتقريب وجهات النظر، مبرزاً الدور الحضاري للشيعية في تاريخ الإسلام.

مقال

ازدواجية المعايير الدولية



لماذا يُحاكم الإسلام بجرائم الأفراد وتُعفى المسيحية من تاريخ الدول؟

م. جبر حسن سوريي

ازدواجية المعايير بين الدين والسياسة من يتأمل خارطة التاريخ الحديث والمعاصر، يقف أمام مفارقة صارخة. كما يكشف ازدواجية المعايير في العدالة الفكرية والإعلامية اليوم. فحين ترتكب دول كبرى جرائم يندى لها الجبين، يفصل الخطاب الغربي الدين عن السياسة. لكن حين يرتكب أفراد أو جماعات معزولة أفعالاً باسم الإسلام، يُحاكم الدين كله. ومن هنا، تظهر المفارقة في أبشع صورها. فالإسلام يُتهم بالظلمية والإرهاب، بينما تُفصل المسيحية عن تاريخ الدول التي انتسبت إليها ثقافياً.

التاريخ المسيحي للدول الغربية ومبدأ الفصل

إذا نظرنا إلى الدول التي قادت النظام العالمي، نجد إرثاً مسيحياً عميقاً. وتشمل هذه الدول أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا وإيطاليا. لقد صنعت هذه الدول جراحاً كبرى عبر القرون الماضية. كما قادت حروباً عالمية، واستعمرت شعوباً آمنة، ونهبت ثروات قارات بأكملها. وتشمل الحصيلة التاريخية مجازر وإبادات جماعية واسعة. كما تشمل نهب موارد أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية عبر مراحل طويلة.

ومع كل هذا الدمار التاريخي، لم يهتم أحد الدين المسيحي بهذه الفظائع. كما لم يحقّل أحد السيد المسيح ﷺ مسؤولية تلك الجرائم. فقد أدرك الوعي الجمعي أن هذه السياسات نتجت عن صراعات أطماع استعمارية. كما نتجت عن صراعات

لا تبدو ازدواجية المعايير هنا مجرد خطأ في القراءة أو التحليل. بل تتحول إلى آلية سياسية وإعلامية لإدارة الخوف العالمي. فحين يحتاج الخطاب الغربي إلى صناعة عدو ثقافي، يستدعي صورة الإسلام المتطرف. ثم يضع مليارين من البشر داخل صورة نمطية واحدة. وفي المقابل، لا يسمح الخطاب نفسه بربط جرائم الدول

مقال

جهاد العلماء في حفظ التراث

م. جبر حسن سوريي



سَلْ ظُلْمة الليل عن عزيزها "الفقيه المتبجّع" الذي ما كَلَّتْ يَمَانُه من كُثرة الكتابة، حتّى إنّه عدّها عبادة. هو السيد محمد جواد الحسيني العاملي رحمته الله. صاحب كتاب "مفتاح الكرامة". يظهر في جملة من مصتّفاته أنّه فرغ منها في منتصف الليل، وبعضها في السّحر، وفي بعضها ليلة القدر أو ليلة الفطر، حتّى إنّهُ أيّام محاضرة الوهابيّين للنّجف الأشرف، لم يفتّر عن التّأليف والتّدرّس، مع اشتغاله مع العلماء بأمور الجهاد، ومباشرة الحصار، وتهيئة أسباب الدّفاع، والطّواف ليلاً على الحُرّاس والمُحاربين. فقد صَفّ يومئذٍ رسالةً في وجوب الدُّبّ عن النّجف الأشرف، كما صَفّ جملةً من مجلّدات مفتاح الكرامة، وفرغ منها في تلك الحال، كمجلّد الضمان والسّفّعة والوكالة، وكان في السّبعين من عمره الشريف. ناهيك عمّا نقلته ابنته حيث قالت: "كان والذي لا ينام من الليل إلّا أقلّه، ولا أعلم أنّي استيقظتُ ليلاً فوجدتُه نائماً، وكان سبطه الشّيخ رضا بن زين العابدين العامليّ معه في داره مدّة، فكان إذا فرغ من مطالعة أبحاثه ينام، ويبقي جُدّه أيّ السيّد محمد جواد] مشغولاً بشغله، فيلتفت إليه ويقول: ما هذا التعشّق للنوم، أنا بكفيّ منه هكذا، ويضع رأسه بين ركبتيه وينام، ثُمَّ لا يكاد يلتدّ بالنوم حتّى يستيقظ ويرجع إلى شغله.

* جهاد حكاة نتاجهم كتبوا في عهد ليس فيه سوى الحبر والورق، فلا حواسيب ولا طابعات. حبرهم خالط الدم والقُبر على الأذى، وعُتمّة الليل تشهد.

لذلك لا يبدو المعيار الحقيقي هو أمن البشرية، بل أمن المصالح الغربية وأدواتها. تكشف هذه المقارنة أن الحديث عن الأمن الدولي ليس بريئاً دائماً. فالغرب لا يتعامل مع الخطر بحسب حجمه، بل بحسب موقعه السياسي. فحين يمتلك الحليف السلاح، يتحول الصمت إلى سياسة. وحين يُتهم الخصم بالسعي إليه، تتحول الشبهة إلى حصار وتهديد وحرب إعلامية. ومن هنا، تتأكد ازدواجية المعايير مرة أخرى. فالملف النووي لا يُدار بمنطق العدالة الدولية، بل بمنطق الهيمنة والمصلحة. وهذا ما يجعل حملة التخويف من إيران جزءاً من منظومة أوسع. فهي لا تفصل عن صناعة العدو المحتمل، ولا عن حماية العدو الفعلي.

بقي شيء

إن صناعة العدو المحتمل والشيطنة الدينية ليست سوى غطاء لجرائم العدو الفعلي. كما أنها وسيلة لإخفاء إرهاب الدول خلف لغة الأمن الدولي. لقد أن الأوان للوعي الإنساني أن يتحرر من تزييف الإعلام الغربي. كما يجب أن يدرك أن الأديان بريئة من أفعال السياسيين. فليست المشكلة في الأديان، بل في القوى التي تستخدم السياسة والحرب والإعلام. كما تكمن المشكلة في دول تملك القوة وتفكرت إلى الأخلاق. وفي المحصلة، الإرهاب الحقيقي ليس دائماً فعل جماعة معزولة. بل قد يكون إرهاب دول تملك الجيوش والترسانات وتفرض روايتها على العالم. لذلك، لا يمكن مواجهة الظلم من دون كسر ازدواجية المعايير.

ولا يمكن تحقيق العدالة الفكرية ما دام الإسلام يحاكم بجرائم الأفراد، وتُعفى المسيحية من تاريخ الدول. المصدر: مركز دراسات الشهيد الخامس الشهيد السيد محمد باقر الصدر

الطرف	الواقع النووي	الموقف الدولي	المفارقة
الكيان الفاصد، إسرائيل	يملك ترسانة نووية فعلية وغير خاضعة للرقابة	صمت مطبق ودعم مطلق ومباركة	محتل ومبارس أبشع الجرائم
إيران	لا تملك قبيلة نووية وتخضع لرقابة مشددة	حصار وتهديد بالحرب وشيطنة مستمرة	لم تستخدم أي سلاح نووي
الولايات المتحدة	تملك أضخم ترسانة نووية هي العالم	دعوى حماية السلم العالمي	الوحيدة التي أبادت مدناً كاملة بالقنابل النووية

وسوريا، ولكنّ المرض العضال الذي ألَمَّ به أُراده.

٢- الشيخ محمد باقر المجلسيّ (١٠٣٧هـ- ١١١١هـ) صاحب "كتاب بحار الأنوار". كتب أكثر من مئة كتاب باللغة الفارسيّة والعربيّة خلال ٧٤ سنة من عمره المبارك، وإنّ كتاب "بحار الأنوار" هو أحد أبرز مؤلّفاته المشهورة وضم ١١٠ مجلدات، وله كتاب آخر هو "مرآة العقول" يضمّ ٢٦ مجلداً.

٣- الشيخ محمّد بن مكيّ العامليّ الجزيّنيّ "الشهيد الأول" (٧٣٤ هـ- ٧٨٦هـ) شغلته الصلاة وآدابها المعنويّة فسوّرها كي لا تظالها أيدي المسرفين، فجمع ألف حُكم من أحكام الصلاة الواجبة في كتاب أسماه "الألفيّة"، وجمع مستحقّاتها في كتاب أسماه "الفتيّة". ولَمّا كانت حاجة أهل خراسان إلى مرجع فقهيّ قد بَدَت، كتب رحمته الله كتابه المشهور "المُلعة الدمشقيّة في فقه الإماميّة" في أيّام لم تتعدّ السّبعة، وما زال كتابه هذا يُدرّس في كلّ حوزاتنا مع شرحه لتلميذه الشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد العامليّ "الشهيد الثاني" رحمته الله، وما ذلك إلّا لخصائص عديدة توفّرت في هذه الإشراقه الحميدة.

٤- الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثيّ المذحجيّ (٣٣٨هـ - ٤١٣هـ) (المعروف بالشيخ المفيد)، أحصى له السيّد الأمين قرابة مائتي كتاب ورسالة في الفقه والكلام والحديث. عندما تجالس الفقهاء سترى الشيخ المفيد رحمته الله حاضراً في مجلسهم وكأَنه من المعاصرين، أو أَنّه فقيه قد رحل منذ زمن ليس ببعيد، وتسيطر عليك الحيرة عندما تعلم أَنّه من فقهاء القرن الرابع الهجريّ، أجل، لقد عبر الزمن، فلا حدود لزمانه.

كثر هم العلماء الذين تكفّلوا بكتاية ونقل تراث آل محمد رحمته الله، منهم من أبدته الأثر الغريزة، ومنهم من أخفى ذكّهم الزمن، ربّما ليبقى في السماء.

المصدر: بقية الله

علماء و أعلام

الميرزا أبوالقاسم الموسوي الزنجاني



مولده ونسبه

الميرزا أبو القاسم الموسوي الزنجاني (١٢٢٢- ١٢٩٢هـ) ابن الميرزا كاظم، من علماء الشيعة في القرن الثالث عشر الهجري في العصر القاجاري.

دراسته وأساتذته

مع أن السيد أبا القاسم لم يتجاوز العاشرة من عمره حين وفاة والده، إلا أنه مع هذا الصغر أقبل بجذ واجتهاد على طلب العلوم، وبعد فترة قام بالتلتزم على يد الحاج ملا عبد الوهاب القزويني في قزوین، فنال منه إجازة الاجتهاد وعاد إلى زنجان. ثم واصل تحصيله فتوجّه إلى أصفهان، وحضر دروس الحاج السيد محمد باقر الشفتي والحاج محمد إبراهيم الكلبياسي، واستفاد منهما. أقام الميرزا في أصفهان ثمانَي سنوات يدرس، حتى أواخر عام ١٢٥٤هـ (أي في منتصف عهد ناصر الدين شاه القاجاري)، وبعد أن حصل على إجازات الاجتهاد من شيوخه هناك، عاد إلى زنجان.

نشاطاته

عندما وصل الميرزا أبو القاسم إلى زنجان، كانت الأوضاع مضطربة بسبب فتنة البابية وخروج الملا محمد علي نامي الذي تمرد على الحكومة المركزية. وبعد وصوله وأطلاعه على الحال، ورغم تعقيد الأمور، تصدى لتلك الفرقة وما أثاره من فوضى، ومنع القتل والنهب، وسعى بإرشاده ووعظه إلى ردّ الهجلة عن طريق الضلال، وبذل جهوداً كبيرة في هذا الأمر الخطير. وبفضل إجراءاته، وبعد وصول القوات الحكومية، فرّ المخالفون والمعاندون وعمّ الأمن.

مؤلفاته

من أجل تنوير أذهان الناس وإفهامهم وإخماد فتنة البابية، شرع ميرزا في تأليف كتب في الرّد على البابية، كان لكل منها أثر كبير في استئصال تلك الفتنة في زنجان وإيران. ومن تلك الكتب: ردّ الباب، قلع الباب، قمع الباب، مقاليد الأبواب، سدّ الباب، وتخريب الباب.

وقد خَلَفَ كتباً كثيرة، بخطّه أو بإملائه، في مختلف العلوم، مما يدلّ على إجادته بالعلوم الإسلامية؛ منها: هداية المتقين، حجة الأبرار، وثار الله الموقدة (في مصائب أهل البيت عليهم السلام).

إضافة إلى تأليف أكثر من خمسين مجلّداً، توجد بين تصانيفه ترجمات عن مؤلفات أجنبية، مما يشهد بإتقانه إحدى اللغات الأجنبية وحاطته بالعلوم القديمة والحديثة.

وفاته

توفي السيد أبو القاسم الزنجاني يوم الاثنين الثالث من جمادى الأولى سنة ١٢٩٢هـ.

المصدر: ويكي فقه

ومضات



تمهيد

يُعدّ الشهيد السيد محمدباقر الصدر واحداً من أبرز الشخصيات العلمية والفكرية في التاريخ المعاصر، فقد استطاع خلال عمره القصير أن يقدّم مشروعاً معرفياً متكاملاً جمع بين عمق التأصيل الإسلامي والانفتاح على قضايا العصر، وأسهم في بلورة رؤية إسلامية أصيلة في مجالات الفكر والثقافة والاقتصاد والسياسة والاجتماع.

بما أن فكر الشهيد السيد محمد باقر الصدر ليس تراثاً يُقرأ للماضي فحسب، بل هو مشروع حيّ يفتح آفاقاً جديدة لفهم الدين والإنسان والمجتمع، في هذا العمود نقتطف في كل عدد ومضةً من كلماته المختارة، لنستعيد بها عمق رؤيته وثراء منهجه، ونقدّم للقارئ مفاتيح موجزة تضيء جانباً من مشروعه الفكري والحضاري. وسياواصل هذا العمود في الأعداد المقبلة تقديم مختارات من كلماته، لتكون نافذة مستمرة على فكر أحد أبرز المجتدين في الفكر الإسلامي المعاصر والتعريف بإسهاماته الفكرية، واستلهام رؤاه في معالجة قضايا الحاضر.

الومضة (١)

التّوحيد هو جوهر العقيدة الإسلاميّة. وبالتّوحيد يحرّر الإسلام الإنسان من عبوديّة غير الله (لا إله إلّا الله) ويرفض كلّ أشكال الألوهيّة الزّيفيّة على التاريخ، وهذا هو تحرير الإنسان من داخل، ثم يقرّر كنتيجة طبيعيّة لذلك تحرير القوّة والكون من أيّ مالك سوى الله تعالى، وهذا هو تحرير الإنسان من خارج.

المصدر: صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: ٤-٥